المعرّب والدخيل

في مختار الصحاح لـــ (محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي) (ت٦٦٦ هـ)

م.م فريد حمد سليمان
المديرية العامة لتربية ذي قار

المقدمة :-
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سادة الخلق أجمعين محمد سيد المرسلين ، وال بيته الطيبين الطاهرين ، ورضوان الله على من اتبعهم إلى يوم الدين .
أما بعد :-
تُعد ظاهرتي المعرب والدخيل من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين ؛ لأن هاتين الظاهرتين أصبحتا من الظواهر البارزة في اللغة ، نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم لأسباب دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية ، فقد تسللت ألفاظ كثيرة إلى اللغة الاستعمالية واللغة الرسمية ، واستعملت هذه الألفاظ في كثير من مرافق الحياة مما جعل اللغة العربية تضطلع بمثل هذه الألفاظ .
إلا أنّ العرب لم يقفوا حيال هذه المفردات موقف المتفرج وإنما نظروا إليها بعين فاحصة فأنعموا النظر فيها ملياً فبدت مستجيبة في بعض أطرافها للنظام اللغوي العربي واقيسته وقواعد بنائه وممتنعة في جوانب منه ، فالذي طرأ عليه تغيير بعد استجابته للعربية سمي بالمعرب في حين سمي الذي بقى على هيأته بالدخيل .
ولما كثر الجدل بين اللغويين في المعرب والدخيل بين المتساهل والمتشدد فيما وضعوه من ضوابط وشروط ارتأيت الوقوف عند موقف هؤلاء مقارنة بمواقف المحدثين في هاتين الظاهرتين متخذاً في نهاية المطاف مختار الصحاح للرازي (ت ٦٦٦ هـ) أنموذجا في عرض بعض النماذج في هاتين الظاهرتين مبينا معالجة القدماء لهما وما تنطوي تحتهما من دلالات في لغاتها الأصلية والمنحدرة إليها .

المعرب والدخيل لغة واصطلاحا :-
المعرب لغة :-
الأعراب والتعريب : معناهما واحد هو الإبانة ، يقال :أعرب عن لسانه وعَرَّب أي أبان وأفصح ، ويقال : إعرب عما في ضميرك أي أبنْ ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح وأبان في الكلام فقد أعرب [١] .
قال ابن الأعرابي :((التعريب التبيين ومنه قوله الثيب تُعرِب عن نفسها .قال : والتعريب المنع في قول عمر :(ألا تعرّبوا) أي لا تمنعوا وكذلك قوله :(عن صِلاح تعرب أ يتمنع . قال : والتعريب :الإكثار من شرب العَرَب ، وهو الماء الكثير الصافي)) [٢].
والمعرب((من الخيل الذي ليس فيه عِرق هجين ،والأنثى مُعرّبة،وإبل عراب كذلك ،وقد قالوا:خيل أعرب ،وإبل أعرب))[٣]

المعرّب اصطلاحا :-
وهو ظاهرة لغوية استعملها العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان غير لغتها[٤] .
وعرفه شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩) فقال : ((واعلم أنّ التعريب نقل الألفاظ من العجمة إلى العربية ، والمشهور فيه التعريب . وسماه سيبويه وغيره إعرابا))[٥] .

وقد استعرض المحدثون هذا المعنى ، فيرى الدكتور علي عبد الواحد وافي أنّ المعرب هو (ما استعمله فصحاء العرب) [٦] .

وهو يعني الكلمات المستعارة في العربية لم تبقَ على حالها تماما ، كما كانت في لغاتها وإنما طرأ عليها تغيير في أصواتها وبنيتها بعد أن طوعها العرب لمنهج لغتهم [٧] أي وهو ((اللفظ الذي دخل العربية وعومل معاملة اللفظ العربي من حيث الوزن والاشتقاق ، ويأخذ ثوبا عربيا خاصا مثلُه مثلُ أي لفظ آخر كقولهم : دوَّن الكتاب أو الأسماء وهو مُدَوِّن (اسم فاعل) والكتاب أو الأسماء مُدَوَّن (اسم مفعول) من الكلمة ديوان ، بمعنى السجل ودائرة التسجيل))[٨] .

الدخيل لغة :-

دخيل الرجل : الذي يداخله في أمور كلها ، فهو دخيلٌ ودُخلُلٌ [٩] .

وكذلك يقال : الرجل الذي يداخله في أموره كلها فهو له دخيلٌ ، ودُخْلُلٌ ، وداء دخيل وكذلك حُبٌّ دخيل وانشد ثعلب :

فتُشْفى حزازات وتقنع أنفس

ويُشفى هوى ، بين الضلوع دخيلُ[١٠]

والدخيل الضيف لدوخله على المضيف . [١١]

الدخيل اصطلاحا :-

من المعلوم أنّ الدخيل من الألفاظ الأجنبية التي اقترضتها اللغة العربية إلا أنها بقيت على صورتها الأصلية [١٢] وكذلك أطلق بعض الباحثين على الكلمات الأعجمية – التي تسربت للغة العربية واستعملها العرب إلى جانب المعرّب – اسم الأعجمي الدخيل بيدَ أنها بقيت كما هي في لغتها الأصلية [١٣] والدخيل هو ((اللفظ الأعجمي الذي ادخل كلام العرب من غير أن يُشتق منه لمخالفته الأوزان العربية فيستخدمه العرب بشكله وقالبه الذي دخل العربية)) [١٤]

موقف اللغويين القدماء والمحدثين من المُعرّب والدخيل :-

موقف القدماء :-

سلكت اللغة العربية مسلك غيرها من اللغات ، إذ استعارت قبل الإسلام وبعده – على سعتها وشمولها – ألفاظا أجنبية كثيرة من دون أن يرى علماؤها القدماء في هذا الأمر غضاضةً أو ضررا على لغتهم التي أحبوها واعتزوا بها ، وان الذي حدا بالعرب إلى استعمال هذه الألفاظ هو التطور الحضاري ، أي حينما انتقل العرب من طور البداوة إلى طور الحضارة وكان نتائج هذا الانتقال وانعكاساته التداخل الأممي والحضاري إبّان الفتح الإسلامي . لذا وجد العرب –في الوقت آنذاك – أنفسهم أمام سيل من المفردات ليس في المعجم اللغوي ما يدل عليها ، ومن هنا ظهر العجز في التعبير والتسمية في بعض مرافق الحياة ولاسيما في أدوات الزينة وأنواع المأكل وأدوات الطرب . إذ كانوا يعمدون في اغلب الحالات إلى الألفاظ التي تعبر عن أشياء غير مألوفة في شبة الجزيرة العربية من أزهار وخمور وأدوات منزلية – فضلا عن ذلك يُعد التعريب من الوسائل المهمة في إغناء اللغة العربية – إذ تناولوها بالتعبير بما يناسب قوانين لغتهم الصوتية والصرفية ؛ لأنّ العربية إذا دخلتها لغة أجنبية قلق موضعها حتى تأخذ وزن كلمات اللغة لتوافقها وتأتلف معها[١٥] .

ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الألفاظ جرت على السنتهم ، مثلها في هذا مثل الكلمات الأصلية . حتى أنّ القرآن جاء ببعض هذه الألفاظ . وقد نعتوها بالمعرب ، وتلك التي لم يطرأ عليها تغيير من قبل الفصحاء يطلقون عليها الكلمات الأعجمية الدخيلة .

ومما لا شك فيه انّ اللغة العربية لغة حية متجددة ، عاشت في تطور ونماء إذ فتحت صدرها لكثير من اللغات فاستطاعت تطويع هذه المفردات التي وفدت إليها من خلال البلدان المتاخمة للعرب ، وبسبب احتكاك العرب بهؤلاء ، لأسباب دينية و سياسية واقتصادية واجتماعية .

ولا غَرو أنها أصبحت جزءاً منها .

وعليه أن نفهم أن انتقال الكلمات الأعجمية من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية لا يُعد عجزاً أو تقصيراً منها ، وإنما هو اتساع فيها ونمو لها . وأشار ابن جني (ت٣٩٢) بقوله :((ما قيس على كلام العرب فهو جزء من كلام العرب))[١٦]

وقد يرى بعض العلماء القدماء أنّ المُعرّب جزء من الكلام العربي مما أدى الاختلاف في هذه المسألة فانقسم العلماء بشأنها ، بعضهم من يرى أنّ المعرب هو جزء من كلام العرب [١٧] ومما يعضد حجتهم ويدعم دليلهم على أنه جزء من كلام العرب وجوده في القرآن .

وكان للفقهاء رأي في ورود هذه الألفاظ في القران إذ يُروى ((عن ابن عباس ، ومجاهد ،

وابن جبير ، وعكرمة ، وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة أنها بلغات العجم ، منها قوله : طه ، اليم ، والطور ، الربانيون ، فيقال انها بالسريانية . والصراط ، والقسطاس، والفردوس،يقال:إنها بالرومية .[١٨]

وقد كان لبعض علماء العربية رأي خالفوا فيه العلماء الذين يرون أنّ المُعرّب هو جزء من الكلام العربي ، وكذلك خالفوا الفقهاء ، إذ يرون بان ليس في القران شيء من كلام العجم ، أي جميعه بلسان عربي [١٩] .

ولا جرم أنهم يمتلكون حجة منطقية على ذلك إذ انطلقوا من قوله تعالى :(بلسان عربي مبين) (الشعراء /١٩٥) وقد تبنى هذا الرأي أبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) بقوله (نزل القران ،بلسان عربي مبين فمن زعم أنّ فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أنّ طه بالنبطية فقد اكبر) [٢٠] ونرى أنّ ابا عبيدة كان متطرفاً في موقفة حول عدم وجود كلام أعجمي في القران وهو يرى أنّ من ادعى له وجوداً يُعد وهما منه وكأنما كان بعيد الدراية عن الألفاظ التي ذكرها الفقهاء وعلى رأسهم ابن عباس حَبْر الأمة وترجمان القران .

وقد وقف أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) موقفا وسطا وفق فيه بين الرأيين وذلك بالنظر إلى هذه الألفاظ ((أصولها أعجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بألسنتها ، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية)) [٢١] وقوله فأعربتها أي جعلتها عربية وقد أقتفى إثرة الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) حيث قال : ((تعريب الاسم الأعجمي تتفوه به العرب على منهاجها ، تقول : عرّبته العرب وأعربته أيضا)) [٢٢]

وفي ما يخص الدخيل كان من الصعب أن يفرق العلماء القدماء بينه وبين المعرب ، فالدخيل عند السيوطي (ت٩١١ هـ) هو المعرب نفسه [٢٣] وتابعة في ذلك شهاب الدين الخفاجي إذ أطلق على المعرب اسم الدخيل [٢٤]

وقد بات واضحا الفرق بين المعرب والدخيل ، فالمعرب هو الذي يطرأ عليه بعض التغيير عندما أُستعمل في العربية ، في حين أنّ الدخيل لم يطرأ عليه أي تغيير وإنما بقي كما هو عليه أي يستعمل في اللغة العربية كما يستعمل في لغته الأصلية التي ولد من رحمها .

موقف المحدثين :-

لم يخرج المحدثون عن طور القدماء في هذه المسألة إذ أطلق بعض الباحثين على الكلمات الأعجمية – التي افترضتها اللغة العربية واستعملتها العرب إلى جانب المعرب والتي بقيت كما هي عليه في لغتها الأصلية – اسم الأعجمي الدخيل [٢٥] في حين اكتفى الدكتور كاصد ياسرالزيدي بتسميتها بـ (الدخيل) [٢٦]
وقد أطلق كل من الدكتور محمد المبارك والدكتور رشيد ألعبيدي على المعرب اسم الدخيل [٢٧]

ويبدو لي أن ظاهرتي المعرب والدخيل من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام اللغويين من القدماء والمحدثين بعد ما شغلتهم ردحاً من الزمن عندما اشتجروا فيما بينهم . منهم من ينفي وجود ألفاظ من غير العربية في القران الكريم متمسكا بظاهر النص (بلسان عربي مبين) في حين هنالك من يرى وجود ألفاظ غير عربية في القران الكريم.

ومما لا شك فيه أن هاتين الظاهرتين التحمتا مع اللغة العربية وأصبحتا من مقوماتها أي إن وجودهما يعد أمرا لا مناص منه ، فأظلتهما العربية بظلها ونسجت عليهما نسيجها إذا استعملتا في كثير من مرافق الحياة . إذ إن هذه المفردات الوافدة ألجأت العرب إلى استعمالها ؛ لان لها دلالات معينة على بعض السلع والبضائع التي تجلب إلى البلاد العربية من البلدان الأجنبية .

ومن نافلة القول : إن اللغة العربية من اللغات الحية المتجددة إذ تمكنت من تطويع المفردات الدخيلة والمعربة حيث إنها لا تصدع مجدها ولا تنال من شانها ولا تعد قصوراً في متنها وعدم كفاءتها على إداء الدلالات الموحية بإغراضها البنائية .

ويتضح لنا أن العرب قديما وحديثا قد خضعوا لأسباب كثيرة أدت إلى استدعاء ألفاظ غير عربية ، ثم اخضعوا هذه الألفاظ للفحص والتمحيص فبدت مستجيبة في بعض أطرافها وممتنعة في جوانب منها ، فكيفوا طائفة الألفاظ المستجيبة مع القواعد والأصول النحوية . وأطلقوا الدخيل على الفصيلة الأخرى غير المستجيبة . ومن ثَمَّ بمرور الزمن استجاب بعض منها وظل بعضها الآخر يبحث له عن مرادف عربي أصيل . فاستبدل في الاستعمال بعد أن كان موسوما بالدخيل ووصفه الاستعمال بالمعرب .

وهكذا مرت الألفاظ غير العربية بثلاث مراحل : الدخيل أولا ثم التعريب ثم الاستبدال . ولا ننكر سببا آخر مهما أن الألفاظ الدخيلة قد تتطابق صوتيا ومقطعيا وبنائيا مع حركات الإعراب العربية . مما دفع العرب إلى الاستغناء عن مرحلتي الدخيل والاستبدال . وهذا يعني أن التركيب كان عاملا حاسما في زمنية استعمال الألفاظ ذلك انه قد يحسم تعريب اللفظ منذ استدعائه الأول

فيكون معربا ممتنعا عن الدخيل والاستبدال . وإما الدخيل فقد كانت رؤية اللغويين له تنقسم على اتجاهين . الاتجاه الأول أن يكون الدخيل (غير فصيح) وخاضعا للتركيب اللغوي ويتداوله العرب محققين فيه شرط الفصاحة مع المحافظة على انه دخيل .

وإما الاتجاه الثاني فقد ذهب فيه اللغويون إلى أنه دخيل ولا يشترط فيه الاستجابة للقواعد اللغوية التركيبة . وهذا يعني أنه فصيح مؤجل إلى المرحلة اللاحقة (الاستبدال) وعندما ننعم النظر في المرحلة الثالثة (الاستبدالية) نجد أن الألفاظ الدخيلة وحدها التي دار العرب حولها بحثهم في إيجاد مرادفات فصيحة ومتى كانت هذه المرادفات مختلفة في بُناها ودلالاتها عند اللغويين كان اللفظ موسوما بالدخيل في جانب منه .

ونستدل على ما قلناه إن المعرب والدخيل لم يكونا مسألة خلافية عند أهل المذاهب النحوية إذ قننوا هذا الخلاف بشرط الصرف والمنع من الصرف . كما أنّ الصرفيين اكتفوا بالبنية اللفظية كشرط في الفصيح وغير الفصيح . وعلى هذا فإن شرطي النحويين والصرفيين هو الذي دفع العرب إلى وصف اللفظ بالدخيل ثم محاولة استبداله في مرحلة لاحقة .

الرازي ومنهجه في الترتيب :-

المختار هو مختصر في علم اللغة جمعه من معجم الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للإمام العلامة إسماعيل بن حمادي الجوهري ، وفيه فوائد جمة من تهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠ هـ) من إصول اللغة الموثوق بها ، حيث إن كل موضع مكتوب فيه (قلت) فانه من الفوائد التي زادها المؤلف على الأصل .

ومنهج الرازي في مختاره يبنى على الأبواب وحسب حروف الهجاء . أي انه يبدأ بباب الألف ثم الباء ثم التاء وهكذا إلى باب الياء . وفي الباب الواحد يبدأ من الحرف الأول من الهجاء وحسب تسلسل بقية الحروف .

حيث إن الرازي يختلف في مؤلفة هذا مع بعض من سبقه من اللغويين وبعض من تأخر عنه في منهجية المادة اللغوية وعرضها .

فالخليل بن احمد (ت١٧٥ هـ) يستعمل طريقة تقليب الكلمة حسب مخرجها الصوتي فيبدأ من الأعمق فالأقل عمقاً ، لذلك حينما رأى أنّ حرف العين أعمق من غيرها من الحروف في الجهاز الصوتي ابتدأ بها في معجمه وأطلق اسمها عليه .

إذ إن الجوهري اتبع في منهجيته الباب والفصل وحسب ترتيب الحروف الهجائية على الطريقة المعروفة في اللغة العربية .

وإذا تخطينا عصر الرازي إلى بدايات القرن الثامن الهجري وجدنا لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) والذي يتبع الباب والفصل ، إلا أنه يجعل للكلمة بابا وحرفها الأول فصلا . فانك أذا بحثت عن كلمة (ابل) في لسان العرب تجدها في باب اللام فصل الإلف . وفي هذه المنهجية بعض الصعوبة قياسا إلى منهجية الرازي .

وفي ما يلي عرض الكلمات الأعجمية التي وردت في مختار الصحاح .

البقّم :

صبغ معروف ويعني العندم [٢٨] وأشار إليه الخليل إلى أنه دخيل ، لأنه ليس للعرب كلمة على بناء فُعّل [٢٩] ونلحظ أن الخليل أخرجه من فضاء العربية ؛ لأنه ليس على أوزانها ، إذ إن الأعجمي لا يحظى بأوزان العربية . في حين وصفة ابن منظور بالدخيل المعرب . وقال : ميمون بن قيس (الأعشى):

بكاس وإبريق كان شرابها
إذا صُب في المسحاة خالط بقّما[٣٠]

وهو صبغ معروف ولم يأتِ اسم بوزن (فُعَّل) بالفتح والتشديد إلا هذا [٣١] وقد سأل الرازي عنه أعربي هو أم معرب [٣٢] ويبدو أن الرازي لا يمتلك دليلا قاطعا حتى يتمكن من تحديد هوية هذه المفردة إلا أنه اتكأ على السؤال عنها .

البند :-

وهو ((العلم الكبير فارسي معرب وجمعة بنود)) [٣٣] وكذلك عند الجوهري [٣٤] وتابعة الجواليقي (ت ٥٤٠ هـ) [٣٥] وهو من الكلمات

التي استعملها العرب منذ قديم الزمان ويدل على العلم الكبير والقائد والعسكر ومنه قول الشاعر :

وأصبحت في ارض بينـد وقد أرى
زماني بأرضٍ لا يقال لها بندُ [٣٦]

وهو من المفردات الحربية التي عُربت عن الفارسية . وتعني العلم الكبير والقائد، والعسكر [٣٧] وتعني عصابة الرأس بالفرنسية [٣٨]

إذ إن هذه المفردة تحمل دلالتين احدهما فارسية والأخرى فرنسية في حين أن الرازي لم يكن مطلعا على دلالتها الثانية مما أسهم في عدم الإشارة إليها .

البوس :

وهو (التقبيل فارسي معرب) [٣٩] وأشار إليه ابن منظور [٤٠] في حين يرى الخفاجي بان (باس) أي بمعنى قبل هي عامية مولدة ومنه

قول الشاعر :-

وقال لما بستُ راحاته
من ذا ؟ فقلت : المعدم البائس [٤١]

ونفهم من قول الخفاجي بان هذه المفردة استحدثت بعد عصر الاحتجاج .

والفعل (باس) متأتٍ من المصدر الفارسي (بوسيدن) التقبيل [٤٢] .

الترهات :

وهي صغار الطرق غير الجادة والوحدة (ترهة) حيث إن هذه اللفظة فارسية معربة استعيرت في الباطل [٤٣] إذ أشار الخليل بأنها بواطل الأمور . قال الشاعر :

وخطة ليت يقول التُرَّه [٤٤]

الجاموس :-

فارسي معرب وهو واحد الجمع جواميس [٤٥] وقد وصفه الخليل بالدخيل [٤٦] ويرى الجواليقي أنه أعجمي وقد تكلمت به العرب ومنه قول رؤبة بن العجاج :

ليثٌ يدقُ الأسد الهموسا
والأقهبين الفيل والجاموسا [٤٧]

وأشار الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) أنه معرب كاوميش [٤٨] وهو من أسماء الحيوانات المعربة الفارسية ((الثور أصلها كاوميش)) [٤٩]

ويبدو أن الجاموس كان معروفا عند العرب إذ وردت إشارات تاريخية تشير إلى وجوده في البيئة العربية منذ السومريين والاكديين فقد عُثِر على رسوم قديمة في الكهوف والبيوت القديمة مستوحاة من الجاموس على الرغم مما ذهب إليه بعض الباحثين من إصول وحشية[٥٠] وذلك ما قصده احد الباحثين بقوله إن اللفظ وافد من اللغة السنسكريتية وهو مركب من (كاو بقره) و(ميش) لاحقه للمذكر.[٥١]

ومن الملاحظ أن الرازي لم يتفق مع من سبقه ومع من أعقبه في تحديد ظاهرة هذه المفردة وبالوقت نفسه أن الذين استعرضوها جعلوها عائمة ولم يرسوها على مرفأ أي لغة من اللغات التي اقترضت منها اللغة العربية سوى الرازي وأحد الباحثين المحدثين اتفق معه في رأي وخالفه في آخر .

الجَوْز :-

فارسي معرب ومفرده جَوْزة وجمعه جوزات [٥٢] ونرى أنّ الخليل التزم الصمت حيال هذه المفردة إذ لم يجنح بها صوب ظاهرتي المعرب والدخيل . وإنما اكتفى بقوله : ((والجوز الذي يؤكل وواحد الجوز جوزة)) [٥٣] وأشار أبو عبيدة إلى أنّ أصله (كَوْز) إلا أنه بعد التعريب آلَ إلى (الجوز) [٥٤] ويرى الدكتور كاصد ياسر الزيدي أن هذا من تأثير التعريب في التغيير الصوتي [٥٥] وهو من الألفاظ الفارسية المعربة التي تكلمت بها العرب قديما ، ومن امثالهم لا شقحنك شقح الجوز بالجندل والشقح الكسر [٥٦] إذ إن السيوطي ذكر ألفاظا وهو في شك من أمرها هل هي عربية بالأصل أم معربة .

ويتضح انه لم يجد الدليل القاطع حتى يجزم بعربيتها أو أعجميتها ، ومنه قوله ((في الصحاح : الرانج الجوز الهندي ، وما أحسبه عربيا)) [٥٧]

جهنم :

اسم من أسماء النار فارسي معرب [٥٨] ويرى الجوهري أنّه فارسي معرب [٥٩] وقد نقل الجواليقي رأيا عن يونس بن حبيب (ت١٨٢هـ) ((قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم للنار التي يعذب بها الله في الآخرة . وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة . وقيل إنّه عربي ولم يجرَ للتأنيث والتعريف)) [٦٠]

ونلحظ أن الرازي وسم هذه المفردة بالفارسية ، وربما اتكأ في هذا التشخيص على

الجوهري الذي سبقه في تشخيصها . في حين نرى أن يونس بن حبيب وضعها تحت نير العجمة في بادئ الأمر ومن ثَمّ أخرجها إلى فضاء العربية.

وجهنم (بعيدة القَعْر) [٦١] ويرى أحد الباحثين المحدثين أن كلمة جهنم عبرية ومتأتية من (هِنّوم) وهو اسم واد قرب القدس [٦٢]

الحُبُّ :

بالضم الخابية فارسي مُعرب [٦٣] والحُبُّ الجرة الضخمة ويجمع على حببة وحباب [٦٤] ويعني المحبة عند الجوهري [٦٥] وهو مولد حيث إن أصله (خُنْب) فعُرّب إذ قلبت الخاء حاءً مع حذف النون فقالوا : حُبٌّ [٦٦] ولم يخرج المحدثون عن طور القدماء من حيث دلالة هذه الكلمة وكذلك هي عندهم الجرة الكبيرة لحفظ الماء أو الغلال إلا أنهم اختلفوا فيها جغرافيا إذ يرون أنها آرامية . [٦٧]

الخِوان :

بالكسر الذي يؤكل عليه معرب والضم لغة فيه إلا أن الكسر أفصح ، وتقول ثلاثة أخونة وفي الكثرة (خُوْنُ) بسكون الواو [٦٨] وأشار إليه الجوهري [٦٩] ويُعد الخوان من الألفاظ الأعجمية المعربة حيث تكلمت به العرب قديما وفيه لغتان بكسر الخاء وضمها خِوان وخُوان ، إلا أنه سميت بذلك لأنه (تتخون) ما عليه أي تنتقص [٧٠] وهو الذي يؤكل عليه معرب والجمع (أخونة) في القليل وفي الكثير (خُون) والخوان المائدة ، معرب [٧١] ويرى السيوطي أنه معرب وصنّفه من الأواني [٧٢] فإن هذا الوصف يُعد وهما من السيوطي إذ فاته بأن الخوان هو الذي يؤكل عليه .

والخوان عند المحدثين لفظ فارسي ويعني طبق الطعام [٧٣]

ومن الملاحظ أن الرازي درج هذه المفردة ضمن الكلام المعرب إلا أنه لم يبح بانتمائها إلى أي لغة أعجمية .

الدّرز :

واحد (دروز) فارسي معرب ويقال للقمل والصئبان بنات الدروز [٧٤] وهو معرب وجمعه دروز ويعني درز الثوب [٧٥] والمراد به درز الثياب ، وبالوقت نفسه يدل على القمل والصئبان أي يقال : بنات الدروز [٧٦] ولقد أشار إليه الفيروز آبادي بأنه معرب ويحمل دلالات عدة وهي ((نعيم الدنيا ولذاتها ودرز كفرح تمكن منها ودروز الثوب معرب وبنات الدروز القمل والصئبان واولاد درزة السفلة والخياطون والحاكة)) [٧٧] وهو فارسي معرب ويدل على مهنة الخياطة وكذلك على الارتفاع الناجم عن القماش عند ثنيه وتهيئته للخياطة [٧٨]

وقد وجدنا هذه المفردة تحمل دلالات عدة عند بعض ودلالة واحدة عن بعض آخر . وقد يبدو أن بعض دلالاتها غير مقبولة اجتماعيا عند العرب . ومن المعلوم أن العرب يتحرجون من بعض المهن إذ يعدونها بمثابة المثلبة والنيل من الشأن لذا ينؤون بأنفسهم عن ممارستها . ومن الراجح استعملت هذه المفردة نتيجة لجلب القماش والنسيج من بلاد فارس .

الدِّرهم :

فارسي معرب وكسر الهاء فيه لغة أخرى . وربّما قالوا : دِرْهام ويجمع الدرهم على دراهم في حين يجمع الدرهام على دراهيم [٧٩] وفيه لغتان عند الخليل بفتح الهاء وكسرها ويقال رجل مُدَرهَمُ إذا كان ذا دراهم كثيرة ، وكذلك إذا تقدمت به السن يطلق عليه ادْرَهَمَّ الشيخ ادرهماما أي كبر . وقال الشاعر :

والله لا أسام حتى شأموا
أو ادْرَهمَّ هَرَما أو استهرموا [٨٠]

وهنا نرى الخليل لم يجزم بأعجمية هذه المفردة وإنما جعلها عائمة .

ونرى ابن منظور لم يخرج عن نطاق الخليل والرازي إذ عدَّ فتح الهاء لغة وكسرها أخرى واللفظ عنده فارسي معرب ملحق ببناء كلامهم مُدرهم كهِجْرِع ، ودِرْهِمٌ بكسر الهاء كحِفْرِد إذ قالوا في تصغيره دُريهم وهو شاذ كأنهم حقّروا دِرهاماً وحكى بعضهم دِرْهام . وقال الشاعر :

لو أنّ عندي مائتي دِرْهام
لجاز في آفاقِها خاتامي [٨١]

وهو معرب عند الجواليقي وقد تكلمت به العرب قديما إذ كانوا لم يعرفوا غيره [٨٢]

ويبدو أنه كان العملة المتداولة والسائدة في الوقت آنذاك حيث لا توجد عملة بديلة ليتداول بها في الأسواق العربية .

وأشار الفيروز آبادي أن فتح الهاء فيه أكثر إذ يقال رجل مُدَرْهَمْ ولا تقل دُرْهم ، لكنه إذ وجد اسم المفعول فالفعل حاصل [٨٣] ودِرْهم ((معرب

دِرَم)) [٨٤] وهو من أصل يوناني يتداول حاليا في الإمارات . [٨٥]

الدِّهقان :

من الألفاظ المعربة . وقد تصرف في حالة جعل النون أصلية وتمنع في حالة جعلها زائدة [٨٦] وهو لفظ معرب ويصرف في حالة جعل النون أصلية من قولهم تدهقن الرجل لذا يخرج من ربقة المنع من الصرف ؛ لأنه على وزن فعلالٌ وان جعلته من الدهق أصبح تحت قيد الصرف لأنه على وزن فِعْلانُ [٨٧] والدُّهقان ((فارسي معرب. قال أبو عبيدة:يقال(دِهقانٌ ، و(دُهقانٌ)لغتان والجمع دَهاقينُ)) [٨٨]

وأشار ابن منظور إلى أن الدُّهقان والدِّهقان الذي يمتلك القوة على التصرف والأنثى دهقانة [٨٩]وقال عنه الفيروز آبادي إنه ((بالكسر والضم القوي على التصرف مع حدة وزعيم فلاحي العجم ورئيس الإقليم معرب ج دهاقنةٌ ودهاقين)) [٩٠] وهو متأتٍ من مزج كلمتين بفتح الدال وكسرها فارسي معرب (دُهْ خَان) بضم الدال والمراد به رئيس القرية وزعيم الفلاحين والنون فيه أصلية وهي مركبة من دِهِ : قرية بكسر الدال وخان : رئيس ، سيد [٩١] إلا أنه بعد التعريب أبدلت الخاء إلى قاف فأصبح دهقان .

ونرى أن هذه المفردة احتملت دلالة أخرى عند أبي نواس إذ أطلقها على تاجر الخمرة .

خَطبْنا إلى الدِّهقانِ بعض بناته
فزَوَّجَنا منهنَّ فَي خدرِهِ الكُبرى [٩٢]

من المعلوم أن الاسم يمنع من الصرف للصفة وزيادة الإلف والنون شريطة ألا يكون المؤنث في ذلك مختوما بتاء التأنيث ، مثل سكران وعطشان فالمؤنث سكرى وعطشى . في حين إذا كان المذكر على فَعلان والمؤنث فعلانه يصرف مثل سيفان ، أي الطويل فتقول : رأيت رجلا سيفاناً ومررت برجل سيفانٍ لان مؤنثه سيفانة أي طويلة [٩٣]

وظنا منا أن منع الرازي صرف كلمة دهقان فيه نظر كونها معربة من إحدى اللغات الأعجمية إذ إنه لم يشر إلى اللغة التي عربت منها هذه المفردة وإنما جعلها سائبة . إلا أنه نعتها بالتعريب فقط وبالوقت نفسه لم يصرح بالعلة التي منعتها من الصرف . ومن الراجح أن هذا لا ينسجم مع القواعد الصرفية التي أخرجت الأعجمي من ربقة أوزان العربية . لذا لا يمكننا تحديد وزن هذه المفردة حتى نسلم بصرفها من عدمه . ولا ادري كيف تصور زيادة النون في كلمة لا أصل لها . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن النون ثابتة في كلمة خان في الأصل . والذي يبدو لي انه قاسها على كلمة شيطان ولا يكاد يكون هذا القياس سليما ، لان كلمة شيطان اُختلف في مسألة صرفها من منعها بناءً على اختلاف اشتقاقها فإما متأتية من شاط فالنون زائدة وأما من شطن فالنون أصلية والكلمة مصروفة وبهذا يتضح الفرق بين كلمة شيطان العربية وكلمة دهقان المعربة .

الدِّيباج :

بالكسر فارسي معرب ويجمع على ديابيج ، والديباجتان الخَدَّان [٩٤] وقد أشار إليه الجوهري [٩٥] ويرى الجواليقي أنّه أعجميٌّ معرب وهو من الألفاظ التي تكلمت بها العرب واعتادت عليها ألسنتهم ومن جملة ذلك قول مالك بن نويرة :

ولا ثياب من الديباج نلبسُها
هي الجيادُ وما في النفس من دبب

إذ إن أصله بالفارسية (دِيو باق) أي بساجة الجن [٩٦] لفظ معرب ويجمع على ديابيج ودبابيج [٩٧] وهو من أنواع الملابس [٩٨] ويقصد به ((الحرير الغليظ الملون الذي تصنع منه الثياب وفارسيتها (ديباه) وجمعها : ديابيج ، ودبابيج وحولت الهاء الى جيم)) [٩٩] وقد استعمل أبو نواس هذه المفردة في وصف بشرة خّدي محبوبه فقال :

على ديباجَتَي خديه ماءُ [١٠٠]
بباب بَنِيَّة الوضاح ظبيٌ

ويشي الاحتكام إلى ما قاله الأصمعي ناقداً فيه نص أبي تمام بأنه من الديباج الخسرواني بأنها لفظة فارسية حاقة بالدخيل إذ يعني قول الأصمعي أن قصيدة أبي تمام خارجة عن عمود الشعر العربي وهي من طرف آخر غير مستجيب لاصول وأحكام الشعر العربي مثلما أن الديباج غير مستجيب لأحكام وقواعد اللغة العربية الفصحية فوصفه فضلا عن ذلك بالخسرواني .

الطَّيلَسان :

بفتح اللام واحد طيالسة والهاء في الجمع للعجمة ؛ كونه فارسيا معربا ، إلا أن العامة تلفظه بكسر اللام [١٠١] إذ إنه يأتي بفتح اللام وكسرها الطيلسان حيث إنّ صيغة فيعلان لم تأتِ مكسورةً

إلا في طيلسان في حين غيره يأتي مضموما نحو خيزُران [١٠٢] وهو من الألفاظ الأعجمية المعربة ويجمع على طيالسة [١٠٣] ومن المعلوم أنه ضرب من الأكسية اسود اللون ومنه قول ذي الرُّمة :

فلما بدَتْ كفَّنتها وهي طِفلةٌ
بطلساءَ لم تكمُلْ ذراعاً ولا شبرا [١٠٤]

وأيضا هو من الألفاظ الفارسية المعربة واصله تالستان وبالتعريب أصبح طيلسان [١٠٥] والطيلَسان بالفتح الأسود والأطلس الثوب الخَلَق والطيلس والطيلسان معرب واصله تالستان ويقال في الشتم يا ابن الطيلسان أي أنك أعجمي [١٠٦] وكذلك هو من الألفاظ المأخوذة من الفارسية [١٠٧] ((رداء اخضر مدوّر منسوج من الحرير والصوف من الفارسية))[١٠٨] ويرى القدماء أنّ كلمة الطيلسان تدل على اللون الأسود إلا أنّ المحدثين يرونها تدل على اللون الأخضر . ونظن أن كلامهم على صواب إذ ننطلق من قوله تعالى {وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ} الأعلى (٤-٥) والتقدير والذي اخرج المرعى أحوى فجعله غثاء أي انه من شدة خضرته يضرب إلى السواد [١٠٩]

ومن المسلمات الثابتة التي لا يخامرها الشك هو أن النبات اخضر اللون إلا أن العرب كانوا يسمون الاخضر بالاسود حيث كانوا يطلقون على العراق بلد السواد لما فيه من أشجار ذات خضرة داكنة . والذي حدا بهم أن ينعتوا الطيلسان بالأسود هو شدة خضرته . ومن الملاحظ أن الرازي لم يشر إلى دلالة هذه المفردة أي لم يزل عجمتها وإنما اكتفى بتحديد هُويتها فقط . ويبدو أن الرازي كان محقا في ذلك إذ يتعذر على الفارسي نطق الطاء بل يجنح بها إلى صوت التاء.

الهاوَن :

بفتح الواو الذي يُدّق فيه وهو لفظ معرب [١١٠] ويستعمل لدق الأشياء الصُلبة وهو معرب وكان أصله هاوون لأنه يجمع على هواوين مثل قانون وقوانين فحذفت الواو الثانية استثقالا وفتحت الأولى لأنه ليس في كلامهم فاعل بالضم [١١١] في حين يرى ابن فارس أنّه عربي فصيح على صيغة فاعول من الهون [١١٢] ويرى الجواليقي أنّه أعجمي معرب مثل فاعول إلا أنّه أشار بعدم استعمال كلمة هاوَن بفتح الواو معللا ذلك؛لأنه ليس في الكلام اسم على فاعل موضع العين منه واو [١١٣] وقد وضعه السيوطي تحت حقل الألفاظ المعربة فأصلة الهاون إلا أن العرب تقول الهاوُون [١١٤] الهاون على وزن فاعول وان هذا البناء من ابنية أسماء الآلة ويستعمل فيها كثيراً كالساطور والناعور والناقوس [١١٥] والهاون مرادفه بالعربية (المِهراس) فان هذا اللفظ لا يزال مستعملا في اللهجة الجزائرية وينطقون به (مهراز) بابدال السين زايا[١١٦]

ومن خلال عرض مفردة (هاون) اتضح أنها من الألفاظ المعربة إلا أن ابن فارس يرى أنها عربية صحيحة ، والهاون اسم آلة يستعمل لدق المواد الصُلبة .

الخاتمة :

١- اقترضت اللغة العربيةً- على سعتها وشمولها قبل الإسلام وبعده – ألفاظا أجنبية كثيرة فان هذا الاقتراض لا يُعد مثلبة عليها وإنما هو اتساع ونمو لها.
٢- إنّ من الأسباب التي ساقت العرب إلى استعمال هذه الألفاظ هو التطور الحضاري والتداخل الاممي .
٣- الألفاظ التي طرأ عليها تغيير سُميت بالمعرب في حين التي بقت على هيأتها سُميت بالدخيل .
٤- إنّ الخلافات التي حصلت بين الفقهاء من جهة وبين علماء العربية من جهة أخرى ، متأتية من اختلافات في وجهات النظر . إذ إن الفقهاء يرون أنّ هنالك ألفاظا أعجمية وردت في القران الكريم في حين علماء العربية يرون ليس في القران شيء من كلام العجم محتجين بقوله تعالى {بلسان عربي مبين } .
٥- إنّ الألفاظ غير العربية مرت بثلاث مراحل ، الدخيل أولا ثم التعريب ثم الاستبدال .
٦- يبدو أن التركيب كان عاملا حاسما في زمنية استبدال اللفظ وذلك انه قد يحسم تعريب اللفظ منذ استدعائها الأول فيكون معربا ممتنعا عن الدخيل والاستبدال .
٧- نستدل على أن المعرب والدخيل لم يكونا مسألة خلافية عند أهل المذاهب النحوية ،

إذ قننوا هذا الخلاف بشرط الصرف والمنع من الصرف .

٨- نلحظ أن الرازي في بعض الأحيان لا يحدد هوية المفردة وإنما يتكأ على السؤال عنها .

٩- من خلال عرض بعض النماذج اتضح أن الرازي لم يشر إلى بعض الدلالات التي تحملها المفردة وإنما يشير إلى دلالة واحدة .

١٠- نرى أن الرازي في بعض المواضع يصرح بأعجمية المفردة ألا انه يجعلها عائمة في بحر العجمة أي لم يجنح بها إلى احدى اللغات الأعجمية .

١١- نرى الرازي في مواطن يكتفي بتحديد هوية المفردة فقط إلا انه في الوقت نفسه لم يزل عجمتها أي يجعلها غامضة من ناحية المعنى .

الهوامش :-

١. ينظر : تهذيب اللغة (مادة عرب):٣٦٢/٢.
٢. المصدر نفسه :(مادة عرب) : ٣٦٣/٢.
٣. لسان العرب :(مادة عرب): ٨٧/٦.
٤. ينظر : المزهر: ٢١٩/١.
٥. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : ٣٣-٣٤ .
٦. فقه اللغة : ١٩٩.
٧. ينظر : فصول في فقه العربية : ٣٥٩.
٨. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها :١٣.
٩. ينظر : تهذيب اللغة : (مادة دخل) :٧/ ٢٧٢.
١٠. ينظر : لسان العرب (مادة دخل) : ٣/ ٢٣٣.
١١. ينظر : المصدر نفسه : (مادة دخل) ٣/ ٢٣٤.
١٢. ينظر : من أسرار اللغة: ١٢٥.
١٣. ينظر : فقه اللغة العربية :٣١٣ .
١٤. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ١٣.
١٥. ينظر : من أسرار اللغة: ١٢٤ والدراسات اللغوية في العراق :٢٦٦ وفي فقه اللغة العربية :٣٨١ ودروس في فقه اللغة : ٧٩-٨٠ ومحمد بن عزيز العزيزي السجستاني وكتابه نزهة القلوب في تفسير غريب القران رسالة ماجستير :١٠٢ .
١٦. الخصائص :١/ ٣٥٦.
١٧. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ٦ والمزهر:٢١٩/١.
١٨. والمزهر :٢١٩/١ .
١٩. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي :٦.
٢٠. مجاز القران : ١٩-٢٠.
٢١. ألصاحبي :٦١.
٢٢. الصحاح : ١٣١/١.
٢٣. ينظر : المزهر : ١/ ٢١٩.
٢٤. ينظر : فقه اللغة العربية :٣١٤ .
٢٥. ينظر : من أسرار اللغة : ١٢٥ ، وفقه اللغة : ٣١٣ .
٢٦. ينظر : فقه اللغة العربية : ٣١٣ .
٢٧. فقه اللغة وخصائص العربية : ٣٠٠ ، ونصوص في فقه العربية : ٣١٤ .
٢٨. ينظر : مختار الصحاح : ٦٠،والعندم الشجر الأحمر.
٢٩. ينظر : العين : ٥/ ١٨٢ .
٣٠. ينظر : لسان العرب : ٣٥٨/١ والبيت في ديوانه ص ٢٠٠ ورواية الديوان :
بكأس وإبريق كأنّ شرابه
إذا صُبَّ في المصحاة خالط بقّما.
٣١. ينظر : شفاء الغليل : ٨٤.
٣٢. ينظر : مختار الصحاح : ٦٠.
٣٣. المصدر نفسه : ٦٥ .
٣٤. ينظر : الصحاح : ٢/ ٤٥٠ .
٣٥. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ٤٣.
٣٦. ينظر : شفاء الغليل : ٨٦.
٣٧. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ١١٠،٢٤١.
٣٨. ينظر المصدر نفسه : ١٦٤.
٣٩. مختار الصحاح :٦٩.
٤٠. ينظر : لسان العرب :٤١١/١.
٤١. ينظر شفاء الغليل :٨٨.
٤٢. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ٢٤٠ .
٤٣. ينظر : مختار الصحاح :١٠٩ .
٤٤. ينظر : العين : ٤/ ٣٣.
٤٥. ينظر : مختار الصحاح : ١٠٩ .
٤٦. ينظر : العين :٢٤٣/٥.
٤٧. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ٥٦ واصلاح المنطق :٢٧٨ . والبيت في ديوانه ص ٦٩.
٤٨. ينظر : القاموس المحيط : ٢١٢/٢ وشفاء الغليل : ١١٥.
٤٩. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ١٠٩ .
٥٠. ينظر : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الآثارية والمصادر التأريخية : ٤٠٧/١ .
٥١. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ٢٤٣ .
ينظر : مختار الصحاح : ١١٧ .
http://thiqaruni.org/arabic/58.pdf
٥٢. العين : ١٦٤/٦.
٥٣. ينظر : مجاز القران : ٢٠ .
٥٤. ينظر : فقه اللغة العربية : ٣١٧ .
٥٥. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ٤ ٥وشفاء الغليل : ١١٣ .

٥٦. المزهر : ١/ ٢٣٢ .
٥٧. ينظر : مختار الصحاح : ١١٥ .
٥٨. ينظر : الصحاح : ٥/ ١٨٩٢ ..
٥٩. المعرب من الكلام الأعجمي : ٥٨ ينظر : شفاء الغليل : ١١٤.
٦٠. القاموس المحيط : ٩٤/٤.
٦١. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ١٩٥ .
٦٢. ينظر : مختار الصحاح : ١١٩ .
٦٣. ينظر : العين : ٣/ ٣١ والقاموس المحيط : ٥٣/١.
٦٤. ينظر : الصحاح : ١/ ١٠٥ .
٦٥. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي :٦٤/٦٣ ينظر : شفاء الغليل/ ١٢٦.
٦٦. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ٢٤٤ .
٦٧. ينظر : مختار الصحاح : ٩٣-٩٤.
٦٨. ينظر : الصحاح : ٢١١٠/٥ والقاموس المحيط : ٢٢٢/٤.
٦٩. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ٦٧وشفاء الغليل :١٣٧.
٧٠. ينظر : لسان العرب : ١٩٣/٣.
٧١. ينظر : المزهر : ٢٢٤/١ .
٧٢. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها :٢٢٢.
٧٣. ينظر : مختار الصحاح : ٢٠٢ .
٧٤. ينظر : العين : ٤/ ٣٨٦.
٧٥. ينظر : الصحاح : ٣/ ٨٧٨ والمزهر : ٢٧٨/١ وشفاء الغليل : ١٤٩.
٧٦. القاموس المحيط : ١٨٢/٢.
٧٧. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ١٠٥.
٧٨. ينظر : مختار الصحاح : ٢٠٤.
٧٩. ينظر : العين : ٢/ ٢٥.
٨٠. ينظر : لسان العرب : ٣/ ٢٥٨ .
٨١. ينظر : المعرب من الكلام الاعجمي : ٧٦ .
٨٢. ينظر : القاموس المحيط : ١١٣/٤.
٨٣. شفاء الغليل : ١٤٥ .
٨٤. ينظر : المعرب والدخيل في اللغة وآدابها : ١٥٧.
٨٥. ينظر : مختار الصحاح : ٢١٣ .
٨٦. ينظر : الصحاح : ٤/ ٢١١٦- ٢١١٧.
٨٧. المعرب من الكلام الأعجمي : ٧٥.
٨٨. ينظر : ينظر لسان العرب / ٣/ ٣٢٣.
٨٩. القاموس المحيط : ٤/ ٢٢٦.
٩٠. ينظر : شفاء الغليل : ١٥٠ والمعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ٢٢٢ .
٩١. ديوان أبي نواس : ٨٦ .
٩٢. ينظر : شرح ابن عقيل :٢/ ٣٢٣.
٩٣. ينظر : مختار الصحاح : ١٩٧.
٩٤. ينظر : الصحاح : ٣١٢/١.
٩٥. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ٧٢ وشفاء الغليل :١٤٤،ولم اعثر على البيت في (مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، تأليف أبتسام مرهون الصفار- مطبعة الإرشاد- بغداد،١٩٦٨م ينظر : القاموس المحيط :١٩٣/١. http://thiqaruni.org/arabic/78.pdf
٩٦. ينظر : المزهر : ١/ ٢٤٤ .
٩٧. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ٢٢٢.
٩٨. ينظر : المصدر نفسه : ٢٤٦ والبيت في ديوانه ص ٩٢ ورواية الديوان :
بباب بثينة الوضاح ظبيٌ
على ديباجتي خديه ماءُ .
٩٩. ينظر : مختار الصحاح : ٣٩٥ .
١٠٠. ينظر : العين : ٤/ ٢١٤ .
١٠١. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ١١٢.
١٠٢. ديوان ذي الرمة : ٨٧.
ينظر : لسان العرب : ٥/ ٤٥٦. http://thiqaruni.org/arabic/50.pdf
١٠٣.
١٠٤. ينظر : القاموس المحيط : ٢/ ٢٣٤-٢٣٥.
١٠٥. ينظر : المزهر ٢٢٨/١ .
١٠٦. المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها : ١٧٥، ٢٤٩.
١٠٧. ينظر : الجامع لإحكام القران : ٣/مج٩/ ٢٠٣ .
١٠٨. ينظر : مختار الصحاح : ٧٠٢.
١٠٩. ينظر : الصحاح : ٢٢١٨/٥ ولسان العرب /٩ ١٢٥.
١١٠. ينظر : معجم مقاييس اللغة : ١٠٥.
١١١. ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي : ١٦٣وشفاء العليل : ٣٠٥.
١١٢. المزهر :٢٢٨/١.
١١٣. ينظر : معاني الأبنية في العربية :١١٦.
١١٤. ينظر : مباحث لغوية من حياة اللغة العربية : ٢٥.

المصادر والمراجع :-

* القران الكريم .
* إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) ،اعتنى بتصحيحه محمد مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٣ / ٢٠٠٢ م .
* تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري والزراعة والمكتشفات الآثارية والمصادر التاريخية ، دار الحرية للطباعة ... بغداد ،١٩٨٣ م .
* تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ) تح عبد السلام محمد هارون ، ومراجعة محمد علي النجار . د- ت .
* الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ،(ت ٦٧١هـ)، تح عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت – لبنان ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

* الخصائص ، عثمان بن جني ، تح ، د. عبد الحميد هنداوي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م .
* الدراسات اللغوية في العراق في النصف الأول من القرن العشرين ، د. عبد الجبار جعفر القزاز ، دار الطباعة والنشر بيروت ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ،١٩٨١ م .
* دروس في فقه اللغة ، د – نعمة رحيم العزاوي ، د. ت .
* ديوان أبي نواس ، وضعة ورتبه ، محمود كامل فريد ، مطبعة الفجالة الجديدة . د. ت
* ديوان الأعشى (الصبح المنير) طبع في مطبعة آدلف هُلز هوسن ، بيانه ، ١٩٢٧م .
* ديوان ذي الرُّمة ، غيلان بن عُقبة قدم له وشرحه احمد حسن بسج، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
* شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) تح : محيي الدين عبد الحميد ، ط٧ ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، ١٣٨٢ ش / ١٤٢٤ ق .
* شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين احمد الخفاجي (ت١٠٦٩ هـ) تصحيح وشرح : د – محمد كشاش ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨م .
* الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها، أبو الحسن احمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ) تح مصطفى الشويمي ، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر بيروت – لبنان ، ١٣٨٣ هـ /١٩٦٤م.
* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) تح احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان د. ت .
* العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي ،(١٧٥هـ) تح : د . مهدي المخزومي و د . إبراهيم السامرائي ، العراق ،١٩٨٢م .
* فصول في فقه العربية ، د .رمضان عبد التواب ، مكتبه الخانجي بالقاهرة . د. ت .
* فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
* فقه اللغة العربية ، د. كاصد ياسر الزيدي ، جامعة الموصل ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
* فقه اللغة وخصائص العربية ، محمد المبارك ، بيروت ، ١٩٦٤م.
٢٠
* في فقه اللغة العربية ، أ. د. محمد فريد عبد الله ، دار ومكتبه الهلال للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ٢٠٠٩م.
* القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧ هـ) دار الجبل ، بيروت – لبنان ، د. ت .
* لسان العرب ، جمال الدين بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط١، دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .
* مباحث لغوية من حياة اللغة العربية ، د. مناف مهدي محمد الموسوي ، دار البلاغة للطباعة والنشر http://thiqaruni.org/arabic/11.pdf
* مجاز القران ، معمر بن المثنى التيمي (أبو عبيدة) ، (ت٢١٠هـ) ، تح احمد فريد المزيدي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م .
* مجموع أشعار العرب : وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبه إليه . اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم ابن الورد البروسي ، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع الكويت http://thiqaruni.org/arabic/56.pdf
* مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ) دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .د.ت .
* المزهر في علوم اللغة وانواعها ، للعلامة السيوطي (ت٩١١هـ) شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد الولي وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت – لبنان ،١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
* معاني الأبنية ، د فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت – كلية الآداب .
* معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، اعتنى به د . محمد عوض مرعب والآنسة فاطمة محمد أصلان ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م .
* المعرب من الكلام الأعجمي ، تأليف أبي منصور موهوب بن احمد الجواليقي (ت٥٤٠هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه خليل عمران المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م.
* المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، د. محمد التونجي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م .
* من أسرار اللغة العربية ، د. إبراهيم أنيس ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٥ م.
* نصوص في فقه اللغة العربية د . رشيد ألعبيدي ، د. ط ، د. ت .

الرسائل الجامعية:-
محمد بن عزيز العزيزي السجستاني (ت ٣٢٨هـ) وكتابه نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن ،الباحثة ذكاء عبد الستار حمزة الاسدي ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ،٢٠٠٧م .

ABSTRACT

ARABISED AL.DIKHEEL WORDS IN M ukhitar al- sihah DICTIONARY OF ABOU BAKIR AL- RAZi (BORN 666.H)

ARABISATION AND AL- DIKHIL ARE TWO PROSSES IN ARAB LANGUAGE WORD FROMATION ,WHER THEY HAVE BEEN USED AND INVESTIGATED HEAVILY BY ARAB LINGUISTS .

ARABISATION MEANS TO USE THE WORD FOR MEANING RATHER THAN THEY ARE WHERE IT ORGINATED ,TO ADOPT AFOREIGH WORD INTO ARABIC .IT IS ATYPT OF WORD FORMATION (LOAN TRANSLATION) WHERE THE MORPHEME IN THE BORROWED WORD ARE TRNSLATED ITEMBY ITEM.

AL- DIKHEEL (FOREIGNER)MEANS TO BORROW AFOREIGN WORD FFROM AFOREIGN LANGUAGE .SEVERAL TYPES OF LOAN PROCESS HAVE RECOGNIZED ,SUCH AS LOAN WORDS ,WHERE FROM AND MEANING ARE BORROWED AND ASSIMILTED ,WITH SOM ADOPTION TO THE PHONOLOGICAL SYSTEM OF ARABIC.

THE RESEARCH INTENDS TO STUDY THOSE PROCESSES AS BING STUDIED AND USED IN TRADITION AND MODREN ARAB LINGUISTIES AND AS BEING USED IN AL- RAZI DICTIONARY .

THE MAIN RESULTS OF THE RESEARCH AS FOLLOW:

1- **DOSPITE ITS COMPREHENSIVENESS, ARABIC LANGUAGE BORROW MANY FOREIGN WORDS , BEFOR AND AFTER ISLAM .**
2- **THE REASON BEHIND USING THOSE BORROWED WORDS IS THE CIVILISED DEVELOPMENT OF ARAB CULTURE.**
3- **AL- RAZI ,IN HIS DICTIONARY ,TRIES TO IDENTIFY THE WORD ARGIN,BUT HE MAKEY ITS MEANING ABSCURY.**